

النهاية في غريب الأثر

- { نجا } ... فيه [وأنا الذّذير العُرويان فالذّذّاء - الذّذّاء -] أي انذّجوا بأنفسكم . وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمّر : أي انذّجوا الذّذّاء - وتكراره للتأكيد . وقد تكرر في الحديث .
- والذّذّاء : السّرع . يقال : نذّج يذّج نذّجاً إذا أسرع . ونذّج من الأمر إذا خلّص وأنجاه غيرُه .
- (س) وفيه [إنما يأخذ الذّذّبُ القاصية - والشاذّة - الناجية] أي السّريعة . هكذا روي عن الحربي بالجيم .
- [ه] ومنه الحديث [أتوك على قُلصّ نواجٍ] أي مُسرّعات . الواحدة : ناجية .
- [ه] ومنه الحديث [إذا سافرت في الجذب فاستنجوا] أي أسرعوا السّير . ويقال للقوم إذا انهمزّوا : قد استذّجوا .
- (ه) ومنه حديث لقمان [وأخبرنا إذا استنجينا] أي هو حاميتنا يدفع عنا إذا انهمزّنا .
- وفي حديث الدعاء [اللهم بمحمدٍ نبيّك وبموسى نبيّك] هو المُناجِي المُخاطبُ للإنسان والمُحدّث له . يقال : نجاهُ يُناجيه مُناجاةً فهو مُناجٍ . والذّذّجِيّ : فعيل منه . وقد تَناجيا مُناجاةً وانذّجاءً .
- ومنه الحديث [لا يتَناجَى اثنان دون الثالث] .
- وفي رواية [لا يذّذّجِي اثنان دون صاحبهما] أي لا يتسارران منفردين عنه لأن ذلك يسوّؤه .
- ومنه حديث علي [دَعاهُ رسول اللّاه صلى اللّاه عليه وسلم يومَ الطائف فانذّجاهُ فقال الناسُ : لقد طال نذّجواه فقال : ما انذّذّجِيته ولكن اللّاه انذّجاه] أي إن اللّاه أمَرَني أن أناجِيه .
- ومنه حديث ابن عمر [قيل له : ما سمعْتَ من رسول اللّاه صلى اللّاه عليه وسلم في الذّذّجوى ؟] يريد مُناجاةَ اللّاه تعالى للعبد يومَ القيامة . والذّذّجوى : اسم يُقامُ مقامَ المصدر .
- ومنه حديث الشّعبِي [إذا عَطُمَت الحَلّاقَةُ فهي بَذاءٌ ونجاءٌ] أي مُناجاة . يعني يَكْثُر فيها ذلك .
- (س) وفي حديث بئر بُضاعة [تُلَقَى فيها المَحائِض وما يُنذّجِي الناسُ] أي

يُلَاقُونَهُ مِنَ الْعَدْرَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَنْزَجَى يُنْزَجِي إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ وَنَجَا وَأَنْزَجَى إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالْإِسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ .
وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالغَسْلِ وَالْمَسْحِ .
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوَاتِ الشَّجَرَةِ وَأَنْزَجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتَهَا . كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِـيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي] أَي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ [وَإِنِّي لَفِي عَدْوٍ أَنْزَجِي مِنْهُ رُطَابًا] أَي النَّقِطُ . وَفِي رِوَايَةٍ [أَسْتِنْجِي مِنْهُ] بِمَعْنَاهُ